اليوم ثم انه دخل على الملك وقام بين يديه وقبل
الارض لديه واستاذنه في الكلام فاذن له

مخاطبة الوزير السابع للملك

فقال الحمد لله الذي جعلك
اعلا الناس شرفا ومنزلة وبك الوجود عدلا وانصافا
وعلا صدرك علما وحلما ولطفا فلا يخاف منك
ظلما ولا خلفا ايها الملك العظيم والسلطان
الوسيم المحتشم لو كان لك عبد يعتمد عليك وربيته
باحسن التربية فلما كبر ونشا كان خيار عبيدك
ادبا وظرفا فاردت تقريبه وتعظيمه وادناه
اليك فوشا عليه بعض من يحسده على ما ليس فيه
اكنت ايها الملك ترضى بقتله قبل الامتحان وصحة
رايه وعقله فقال الملك لا ارضى بذلك الا بعد
الامتحان فقال الوزير ايها الملك الكريم والسلطان
العظيم فان ولدك هذا قد بالغ الجهد في فقده
والتعب في بعده فلما وهبك الله امنيتك
كما تحب وعلى ما تريد فلا تحسن ولدك اشد الحسن
من غير تحقيق ولا بيان وحاشا الملك ان تعجل همته
فيندم ويرها منا انك تبلغ ما يهوى وقد علمنا انه بريء
الجاريه من تكليفه كان ايها الملك على ذكر من الاهوال

وتكليف

وتكليف الباطل المحال والمملوك عبد بابك وذو ولد
منغمر من وابل نعمتك واحسانك مشفق على اهل
مملكتك ناصح لك ولرعيتك وعندي من اخبار
النسا وكيدهن ما يزيد على كيد الرجال وكيد
جاريتك فقال الملك اخبرني بما عندك ايها
الوزير الناصح المشفق فما علمتك الا ناصحا
صادقا مشفقا قال الوزير بلغني ايها الملك
الكريم انه كان تاجرا كثير المال واسع الرحال
وكان له ولد يعز عليه ويكرمه لديه فقال له
يوما يا ولدي تمنى علي ما احببت وقر رضا قلبك
فقال يا ابي الذي اتمنى عليك ان تتركني اسافر
الى مدينة السلام بغداد لاتفرج فيها وانظر
الى قصور الخلفا وغير ذلك فقال يا ولدي ما لا بد
منك هذه الشهوة ولا ادبرها الاسباب مثلك لانك
لم تعرف التجارب ولا الاسفار فقال الولد لا
بد لي من ذلك وقد ذكرت انك تعطيني ما تمنيت
فلما راه ابوه قد ابرم رايه على ذلك وتفوت
عن ثنيه على ما هنالك جهز معه متجرا وبضاعا
قيمته قدر يعلمون الفا من الدنانير ووصى به التجار
الذين يثق بهم وودعه وودعه لديه بالحفظ والسلامة
ورحل التجار في رفقة التجار يجدون في السير

Copyright © King Saud University